

تاج العروس من جواهر القاموس

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَّاءِ أَهْلِهِ عِلَّائِهِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَهُ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُّونَ
أَهْلَهُمْ بِالْبُكَّاءِ وَالذَّوْحِ عِلَّائِهِمْ وَإِشَاعَةِ الذَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ
مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ فَالْمَيِّتُ تَلَزَمَ لَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا
تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : عَذِّبَتْهُ عَذَابَ عَذَابَيْنِ .
وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذَابَيْنِ كِبَلَاغَيْنِ أَيْ بِكَسْرٍ فَفَتَحَ فَكَسَرَ وَكَذَلِكَ
أَصَابَهُ مِنْ عَذَابَيْنِ أَيْ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . الْعَذَابُ كَكَتَّانِ :
فَرَسُ الْبَدَاءِ بِنِ قَيْسٍ وَفِي نُسْخَةِ الْبَرَاءِ بِالرَّاءِ وَالْأُولَى الصَّوَابُ .
وَالْعُذَيْبُ وَالْعُذَيْبَةُ مُصَغَّرَتَا مَاءِ الْأَخِيرِ بِالْقُرْبِ مِنْ يَنْبُوعٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُذَيْبُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَمُغِيثَةِ
. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُذَيْبِ وَهُوَ مَاءٌ لِيَدْنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرَّحَلَةٍ مِنْ
الْكُوفَةِ مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ الْعَذْبِ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ
الْعَرَبِ مِنَ الْعَذْبَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَقَالَ كُثَيْبٌ :
" لَعَمْرِي لَتَيْنِ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ وَأَخْلَتْ لَخَيْمَاتِ الْعُذَيْبِ
طَلَالَهَا قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْعُذَيْبَةَ فَحَذَفَ الْهَاءَ . وَعَذَابُ
بِالْفَتْحِ : دُفْعُ الصَّعِيدِ وَنُسِبَتْ إِلَيْهَا الصَّحَرَاءُ دُفْنٌ فِيهَا السَّيِّدُ
الْقُطْبُ الرَّبَّانِيُّ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ .
وَالْعَذْبُ : شَجَرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَذْبِ الْمُتَحَرِّكِ وَهُمَا وَاحِدٌ فَهُوَ
كَالتَّكْرَارِ لِمَا قَبْلَهُ . وَبِالتَّحَرِّكِ قِيَّدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ
النَّبَاتِ . وَالْعَذَابَةُ كَسَحَابَةِ الْعَذَابَةِ وَهِيَ الرَّحْمُ رَوَاهُ أَبُو
الْهَيْثَمِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ الذِّكْرُ فِي لَمْهَمْلَةٍ هُنَا . فِي
الصَّحَاحِ : الْعُذْبِيُّ : الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الَّذِي سَبَقَ فِي لَمْهَمْلَةٍ أَيْ كَالْعُذْبِيِّ . وَهَذَا الْحَرْفُ فِي
التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ عَذْبٍ بِالذَّالِ الْمُهْمْلَةِ وَقَالَ : هُوَ الْعُذْبِيُّ
وَضَبَطَهُ كَذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَالْعَذْبَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونِ
: شَجَرَةٌ تُمَوِّتُ الْبُعْرَانَ بِالضَّمِّ جَمْعٌ بِعَيْرِ أَيْ إِذَا أَكَلَتْ مِنْهَا
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . وَدَوَاهُ مِ أَيْ مَعْرُوفٌ . وَذَاتُ الْعَذْبَةِ : عَوْذَابُ :

اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ : .
تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحُ فَعَذَابُ ... فَأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّ هُنَّ
التَّضَابُّ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالْعَذَابُ : أَنْ تُسْبِلَ لِلْعِمَامَةِ
عَذَابَتَيْنِ مُحَرَّرَكَةٍ مِنْ خِلَافِهَا وَهُمَا طَرَفَا الْعِمَامَةِ نَقْلَهُ
الصَّاعِقَانِي . وَالْعَذَابَاتُ مُحَرَّرَكَةٌ : أَطْرَافُ السُّيُورِ . وَالْحَقُّ عَلَى
عَذَابَاتِ أَلْسِنَتِهِمْ جَمْعُ عَذَابَةٍ . وَعَذَابَاتُ النَّاكِ : قَوَائِمُهَا . وَفَرَسُ
يَزِيدَ بْنِ سُبَيْعٍ . وَيَوْمُ الْعَذَابَاتِ : مِنْ أَيْسَامِهِمْ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَفُلَانٌ
لَا يَشْرَبُ الْمُعَذَّبَةَ أَيْ الْخَمْرَ الْمَمْرُوجَةَ . وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا عَلَى
الْمُؤَلِّفِ : أَرَنَّهُ يَقَالُ : اعْذَوْذَبَ الْمَاءُ كَاذِبًا وَلَيْ إِذَا صَارَ عَذَابًا ذَكَرَهُ
جَمَاعَةً وَأَغْفَلَهُ الْجَمَاهِيرُ كَالْمُصَنِّفِ . قُلْتُ : وَهُوَ وَارِدٌ فِي كَلَامِ سَيِّدِنَا
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْمُ الدُّنْيَا : اعْذَوْذَبَ جَانِبَ مِنْهَا وَاحِدًا وَلَيْ .
قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : هُمَا افْعُوءَ عَلَ مِنْ الْعُذُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ
الْمُبَالَغَةِ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَذَكَرَهُ اللَّبَلِيُّ مَعَ
أَخَوَاتِهِ فِي بُغْيَةِ الْأَمَالِ فَلَا أَدْرِي مَاذَا أَرَادَ بِالْجَمَاهِيرِ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ : امْرَأَةٌ مُعَذَّبَةٌ الرَّيْقِ : سَائِغَتُهُ حُلُوتُهُ . قَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ .
إِذَا تَطَيَّبَتْ بِعَدَدِ النَّوْمِ عِلَّتْهَا ... نَبَّهَتْ طَائِفَةَ الْعِلَّاتِ
مِعْذَابًا